

من آداب ومستحبات يوم الجمعة

ونذكر بعض الآداب والمستحبات التي ينبغي للمؤمن أن يستغلها في هذا اليوم المبارك، ولكن قبل ذلك نذكر هذه المقدمة حينما نريد معرفة قيمة أي زمان فعلينا أن نرجع إلى الخبراء العارفين، وهم أهل البيت عليهم السلام، فإنهم لم يخلوا علينا بشيء في ذلك، وقد بينوا لنا البرامج في هذا اليوم، سواء كان ذلك على الصعيد الشخصي أو على الصعيد الاجتماعي، من أجل التكامل الروحي والمعنوي عن الفرد المؤمن، حيث أن تكامل إنسانية الإنسان لا تكون إلا عندما يتكامل الجانب الروحي والمعنوي له، والهدف من التكامل الروحي هو أن يرتبط الإنسان بالقوة المطلقة وهو الله تبارك وتعالى، ويوم الجمعة يعتبر أرض خصبة لهذا التكامل إذا أستغله الإنسان في الجانب الروحي لما يحمله هذا اليوم من بركات كما ذكرنا، ومما ورد في فضل هذا اليوم، قال النبي (صلى الله عليه واله) ((إن ليلة الجمعة ونهارها أربع وعشرون ساعة لا عز وجل في كل ساعة ستمائة ألف عتيق من النار))، اللهم أجعل رقابنا من تلك الرقاب.

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) ((من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة أعاده الله من ضغطة القبر))، وعنه أيضاً ((إن للجمعة حقاً فأياك أن تضع حرمة أو تقصر في شيء من عبادة الله تعالى والتقرب إليه بالعمل الصالح وترك المحارم كلها))، وعن الإمام الباقر (عليه السلام) ((إن الأعمال تضاعف يوم الجمعة فأكثرُوا فيه من الصلاة والصدقة)).

بعض آداب يوم الجمعة:

هناك كثير من آداب ومستحبات يوم الجمعة من المفترض أن يغتنمها المؤمن في يوم الجمعة، نذكر جملة منها:

1- الدعاء:

لاشك أن الدعاء مطلوب في كل وقت وفي كل مكان، ولكن يتأكد الدعاء في أماكن وأزمنة، كيوم الجمعة مثلاً، وكثير من الآيات والروايات تحث على الدعاء وطلب من الله أمور الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ

فَلَا يَسْتَجِيبُوا لِي وَلَئِيْكُمْ مِنْكُمْ } وَقَالَ تَعَالَى: {وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ } فقد بين سبحانه وتعالى بأن الذين لا يدعونه هم من المستكبرين عن عبادته. وقال أيضا (قُلْ مَا يَدْعُوا بِكُمْ مَبْعُوثًا لِّكُمْ رَبِّي لَوْ لَا دُعَاؤُكُمْ)

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ((ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرك أرزاقكم , قالوا: بلى يا رسول الله قال تدعون ربكم بالليل والنهار فإن سلاح المؤمن الدعاء)) والإنسان المؤمن يطلب من الله أمور الدنيا والآخرة , وسواء كان أمراً قليلاً أو كثيراً , قال الله عز وجل لموسى (عليه السلام) يا موسى سلني كل ما تحتاج إليه حتى علف شاتك , وملك عجينك)) وهناك أحاديث تؤكد على الدعاء في يوم الجمعة, ومنها عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أكثروا المسألة في يوم الجمعة والدعاء, فإن فيه ساعات يستجاب فيها الدعاء والمسألة, ما لم تدعوا بقطيعة أو معصية أو عقوق, وأعلموا أن الخير والشر يضاعفان يوم الجمعة)) , وعن الإمام الصادق (عليه السلام) ((إن المؤمن ليدعو فيؤخر الله حاجته التي سأل إلى يوم الجمعة ليخصه بفضل يوم الجمعة))

2- الإكثار من الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله):

أكد القرآن الكريم على الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} وكذلك أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) كما عن الإمام الصادق (عليه السلام) ((أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الصلاة على محمد وعلى أهل بيته), وأيضاً قال (عليه السلام) ((كل دعاء يدعى الله به محجوب عن السماء حتى يصلي على محمد وآل بيته)) كما أن هناك أحاديث تؤكد على الصلاة على محمد وآل محمد في يوم الجمعة ومنها, ماورد عن الإمام الباقر (عليه السلام) (ما من شيء يعبد الله به يوم الجمعة أحب إلي من الصلاة على محمد وآل محمد) وورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) (من صلى عليّ يوم الجمعة مائة مرة غفرت له خطيئة ثمانين سنة), و عن علي أن رسول الله قال: (أكثروا من الصلاة عليّ يوم الجمعة, فإنه يوم يضاعف فيه الأعمال).

3- الغسل:

وهو من السنن المؤكدة , وربما البعض يفوت عليه ثواب غسل يوم الجمعة , بأعذار ربما تكون غير مقبولة , ومن الأحاديث التي تؤكد على غسل يوم الجمعة وأن لا يتركه المؤمن ولو ببذل نفقته في سبيل الحصول على الماء من أجل أن يغتسل به غسل الجمعة , قال النبي (صلى الله عليه واله) للعلي (عليه السلام) ((يا علي أغتسل كل جمعة , ولو أنك تشتري الماء بقوت يومك وتطويها-أي تكون في ذلك اليوم جائعاً- فإنه ليس شيء من التطوع أعظم منه))

4- زيارة المقابر:

ذكرنا بأن يوم الجمعة هو وقفة روحية يتزود منها المؤمن روحياً من خلال الدعاء ويكون مرتبطاً بالله سبحانه وتعالى , وكذلك زيارة القبور تجعل الانسان متذكراً للأخرة متعلقاً بالله سبحانه وتعالى , ولهذا كانت زيارة القبور من المستحبات من أجل العظة والعبرة , وخصوصاً في يوم الجمعة , عن الإمام الباقر (عليه السلام) ((زوروا الموتى يوم الجمعة , فإنهم يعلمون بمن أتاهم ويفرحون)) , و عن عبداً بن سليمان قال: سألت الإمام الباقر عن زيارة القبور؟ قال : (إذا كان يوم الجمعة فزرهم) وأيضاً هناك روايات تؤكد على زيارة قبر الأبوين وخصوصاً يوم الجمعة ومنها عن النبي أنه قال: (من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل جمعة غفر الله له وكتب برّاً) وهناك آداب ومستحبات كثيرة في يوم الجمعة لا يسع المجال لذكرها من قراءة بعض السور , ومن نوافل وصلوات في هذا اليوم , وهناك أذكار وأدعية في هذا اليوم كدعاء الندبة , ومن أعمال هذا اليوم هو دعاء الفرج لإمامنا صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه الشريف) وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين.